رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 56

محمد بن صالح العثيمين

وقول المؤلف ومن عدمه العدم يعني يلزم من عدمه العدم لذاته اي لا طيب لان الشرط قد يلزم بوجود من وجود الوجود ومن عدم العدم ولكن لغيره رجل صلى او اراد ان يصلي واستكمل جميع الشروط جميع الشروط - 00:00:00

الا الوضع ثم توضأ فهنا لزم من وجود الوضوء وجود صحة الصلاة لكن للوضوء ولا لغيره؟ لغيره لانه لاكمال الشروط صار هذا الشرط متمما فصح الحكم به. صح الحكم بسبب ايه؟ لا لانه سبب يصحح ولكن لانه شرط تمت به الشروط فصححه. اما السبب فانه يوجد الشيء - 00:00:30

وبوجوده لذات السبب لذات السبب. ومثاله دخول الوقت دخول وقت الصلاة فانه سبب للوجوب وشرط للصحة يعني مع ان دخول الوقت جامع بين السلفية والشرطية فهو سبب لوجود الصلاة وشرط لصحتهم - 00:01:03

قال فهو فيوجد فيوجد الحكم عنده لا به يوجد الحكم عنده لا به بخلاف العلة فان الحكم يوجد بها. لا عندها. فيفرقون بين السبب وبين العزة والصحيح ان العلة التي يراد بها السبب لا فرق بينها وبين السبب. وكلاهما يوجد الحكم به - 00:01:30

لا عنده فمات زوال الشمس زوال الشمس وجد به ايش؟ وجوب صلاة الظهر هم يقول لا ما وجد به وجود وجود فاطمة وانما جعل الزوال على علامة على الوجوب. فحصل الوجوب عنده لا به - 00:02:04

طيب والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى والسبب لغة ما لغة ما توصل به الى غيره وشبعا ما يلزم بوجوده الوجود ومن عدمه لعدم - 00:02:32

فيوجد الحكم عنده لا به ويراد به ما يقابل المباشرة مع تهديده. فاول سبب وعلة العلة سبب لقتل وعلة للاصابة التي هي علة للزهور والعلة الشوعية بدونها شرط بدون شرط. والعلة الشرعية بدون شرطها كنصاب بدون حوض وكاملة - 00:02:47

وهو وقتي كزوال لظهر ومعنوي ما يستلزم ما يستلزم حكمة باعثة كاسكاء لتحريمه. والشرط لغة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين قال قال المؤلف والسبب لغة ما توصل به الى غيره - 00:03:17

السبب هو احد احكام الوضع لان الاحكام الشرعية تنقسم الى ما هي؟ تكليفية ووظعية فالتكليفية خمسة الوجوب والتحريم والندب والكراهة والاباحة هذه خمسة احكام يسمونها الاحكام التكليفية الوضعية هي التي لا تتعلق بالمكلف بالمكلف - 00:03:35

ولكنها علامات وضعها الشرع وضعها الشرع لتصحيح الشيء او ابطاله او ايجابه او ما اشبه ذلك. وقد مر علينا منها ايش الشرط ها لا خطاب الواقع. نعم علة نعم العلة - 00:04:07

لانه ما عليه ذكر اربعة العلة والسبب والشرط والمال. تقدمت العلة اما السبب فقال لغة ما توصل به الى غيره كل شيء تتوصل به الى غيره يسمى في اللغة سببا - 00:04:40

ومنه قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ومنه سمي الحبل سببا لانه يوصل الى غيره الى استخراج الماء من البئر مثلا - 00:04:58

اما في الشرع فقال ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته فيوجد الحكم عنده لا به ما يلزم من وجوده الوجود ايش موجود؟ وجود اي شيء المسبب ما يلزم من وجوده الوجود اي وجود المسبب - 00:05:21

يعني اذا وجد السبب وجد المسبب ويلزم من عدمه العدم يلزم من عدمه العدم طيب اذا عدم السبب عدم المسبب لكن لذاتي يعني انه ونفسه يلزم من وجوه الوجود ومن هذه من العدم - 00:05:47

وقد يعدم الشيء لسبب اخر قول وجود مانع قد يعدم الشيء لوجود مانع فلا يوجد مع وجود السبب. فلا يوجد مع وجود السبب فمثلا القرابة من اسباب الارث والرق من موانع الارث. فهنا وجد السبب ولم يوجد المسبب - 00:06:14
لماذا؟ لوجود مانع. اذا فالسبب من حيث هو سبب يلزم من وجوده الوجود ولكن قد يوجد مانع يمنع من وجود المسبب الذي يلزم من وجود السبب وجوده طيب فخرج بقول المؤلف ما يلزم من وجوده وجود خرج به الشرط - 00:06:43
لان الشرط لا يوجد من وجوده وجود فلو توضأ الانسان للصلاة فهل تلزمه الصلاة لا قد يصلي وقد لا يصلي لان الشرط لازم من وجوده الوجود من عدمه العدم خرج به ما يوجد ما ما - 00:07:11
من وجوده العدل مثل المانع المانع يلزم من وجوده العدد وقول المؤلف رحمه الله فيوجد الحكم عنده لا به. يوجد الحكم المعلق بالسبب عند السبب لا بالسبب هذا مبني على قوم ضعيف في هذه المسألة - 00:07:39
على قول من ينكر تأثير الاسباب والناس في هذه المسألة طرفان ووسط منهم من نفى تأثير الاسباب وقال ان الاسباب غير مؤثرة لانك لو اثبتت تأثيرها اثبت مع الله خالقا - 00:08:07
ومعلوم ان اثبات خالق مع الله شرك ومنهم من قال بل يا مؤثرة لذاتها بل هي ما تصير لذاتها والتأثير الناشئ عن السبب حاصل به نفسي فهي مؤثرة ولا بد - 00:08:32
والقول الثالث انها مؤثرة بما اودعه الله فيها من التأثير لا بنفسها لكن لان الله اودع فيها التأثير صارت مؤثرة والشيء يحصل بها بما اودع الله فيها من من اسباب - 00:08:57
التأثير وهذا القول هو الصحيح هو الصحيح الموافق للمنقول والمعقول بل والمحسوس ايضا ودليل ذلك ان الله سبحانه وتعالى اثبت تأثير الاسباب في ايات كثيرة الاسباب الاسباب الكونية والاسباب الشرعية - 00:09:18
فذكر الله تعالى ان الله ان الله يرسل الرياح يرسل الرياح فتثير سحابا نفس الرياح هل اذا قلنا ان الرياح تثير السحاب نكون مشركين ها ابدا لكن هي تثير نفسها لكن بما اودع الله فيها من القوة. بما اودع الله فيها من القوة - 00:09:43
فسقناه الى بلد الى بلد ميت نعم فاحيينا به الارض جعل الله تعالى هذا المطر سببا للاحياء لاحياء الارض لولا المطر ما حيت الارض اذا فحياة الارض كانت بالمطر هذا هذا سبب كوني - 00:10:10
السبب الشرعي ان الله سبحانه وتعالى يهدي المؤمنين بايمانهم وينجي المتقين بمفازتهم ويدخل العاملين الجنة بعملهم هذه اسباب كونية ولا شرعية؟ اسباب شرعية. فاثبت الله التأثير للاسباب الكونية والاسباب الشرعية - 00:10:36
والواقع شاهد بذلك الحس تحس تشاهد بذلك فانك تضع الورقة في النار ها؟ فتحترق تضعها في الماء فتبتل من الذي جعل النار محرقة والماء بالا؟ ها؟ الله عز وجل. لكن الواقع ان النار تحرق فعلا - 00:11:01
تحرق الورق وان الماء فعلا يبل الورق ولا يمكن ان ان ينكر ذلك احد ابدا والدليل على هذا ان الله سبحانه وتعالى ربما يجعل النار غير محرقة كما قال تعالى في نار ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - 00:11:30
على ابراهيم فكانت ليش؟ بردا وسلاما عليه وهذا يدل دلالته واضحة على ان الاسباب انما تؤثر بايش؟ بما اودعه الله فيها من القوة من قوة التأثير لا انها مؤثرة بذاتها استقلالا - 00:11:59
طيب اما الذين يقولون بان الاسباب لا تأثير لها ولكن المسببات تأتي عند الاسباب لا بالاسباب. فان قولهم يكاد يكون ظحكة ويحكى للعقلاء يقولون اذا اذا وضعت الورقة بالنار او في النار فاحترقت - 00:12:23
فانها لم تحترق بالنار لكن احترقت ها عندها كما قال المؤلف فيوزر الحكم عنده لا به عند كيف عندها احترقت من النار حطه حول النار ما تحترق دخلها في النار تحترق - 00:12:51
لو انك ظربت زجاجة بحجر زجاجة بحجر ينكسر الحجر او الزجاجة تنكسر الزجاجة بماذا؟ بالحجر. بالحجر يقولون لا ما تنكسر الحجر انكسرت عنده لا به. فاذا ضربت الحاجة الزجاج بحجر بقوة وانفقع انكسر. قال والله هذي ما هو من - 00:13:15
دجاجة لكن قدر الله الكسر فانكسر عند ملاقاة الحجر له هذا معقول ذا؟ غير معقول ضعوا الزجاجة برفق على الحجر على الزجاجة

برفق وانظر تنكسر ولا ما تنكسر؟ ما ينكسر - 00:13:46
ما ينكسروش هذا فالقول هذا في الواقع غريب جدا كل هذا قصدهم قصدهم يعني قصدهم الخير بهذا قالوا لان لا نثبت موجدا مع الله واثبات موجد مع الله شرك فنقول لهم في الجواب عن هذا الاشتباه نحن لا لا نقول ان الاسباب مؤثرة تأثيرا استقلاليا - 00:14:07
بل ها؟ بما اودعه الله فيها من من التأثير والدليل على هذا انه لو كانت الاسباب تؤثر تأثيرا استقلاليا ما صح ان تكون النار بردا وسلامه على ابراهيم لانها لانه لو قال الله لها كوني بردا وسلاما - 00:14:37
قالت والله انا طبيعتي الاحراق والحرارة ولكنها لما قال كوني بردا وسلاما صارت بردا وسلاما عليه طيب اذا قول المؤلف يوجد الحكم عنده لا به قول يخالف المنقول والمعقول والمحسوب - 00:15:00